شرح حصن الحصين للهروي

الحرز الثمين للحصن الحصين

غلب مثنوی

شکر شیراز و بروز ارت پرکش شو همره بلبل بلیب هر محوش

وهبت هذا الکتاب
لابنی السید حیدر الله وقبضتنا
لاجل ولابنی مناصافه
اللهم بارک له بالعلم والعمل
حرره محمد کریم
المدرس باعمار
موصله
قلمکی
عفی عنه

ولد خيرالله في ليلة الخميس في الساعة العشر
ونحو دقيقة يوم الثالث من رمضان المبارك
لسنة اثنين وخمسين ومائة والف اللهم
ارجو منك اعطاه عمر طويل ورزق
كثير وعلم نافع وعمل صالح بحرمت رسول
الامين ونبي الكريم واله الطاهرين امين يا معين

ولد خليل خير يوم السادس عشر من
ذي القعده يوم الاربعاء وقت طلوع الشمس
لسنة خمسة وخمسين ومائة والف اللهم طول
عمره بالعلم والعمل مع اخيه خيرالله امين يا معين

ولد عبدالهادي في يوم الاربعاء رابع شهر رجب المرجب
بعد طلوع الفجر لسنة خمس وستين ومائة والف مع اخويها
خيرالله وخليل من المعمرين والعالمين والصالحين
بحرمة خاتم النبيين وامام المتقين آمين يا معين

وهذه مقدمة تشتمل على احاديث في فضل الدعاء والذكر ثم اداب الدعاء والذكر واوقات الاجابة فاحوالها واماكنها

١٠

فضل الدعاء ١٢

اداب الدعاء ٣٠

اداب الذكر ٣٦

افضل الذكر القرآن ٣٧

اوقات الاجابة ٣٨

احوال الاجابة ٤٢

اماكن الاجابة ٤٤

واسم الله تعالى الاعظم ٤٧

في ان قوال الشيخ ودعوته في الاسم الاعظم ٤٩

الذين يستجاب دعاؤهم ٤٥

اركان الدعاء واجنحته ٥٣

جواز دعاء الانسان على نفسه ٥٤

التبرز حق الظلم والبدع والمعاصي ٥٥

مايقوله اذا شرع في ازالة المنكر ٥٥

يستحب التكبير للبلد اذا اتاها ٥٥

مايقوله اذا اضل شيئا

استحباب سماع الاعلم ٥٦

مايقوله اذا اطمئن اذنه

مايقول اذا اخضرت رجله ٥٦

مايقال عند قدلعة الاشجار والنبات ٥٦

استحباب حمد الله تعالى والثناء عليه عند البشارة ٥٧

مايقوله اذا راى الحريق

ماسن عند القيام من المجلس

دعاء الجالس فرجع لنفسه وحزمه ٥٨

دعاء المضطر ٥٨

مطلب تسمية الخمس نقرا ٦١

مطلب ٩٤ اذا سمع بالوباء

مطلب ١١٨ اذا زرت قبر ولي وانت في كرب

مطلب ١٨١ من ابتلي بالدين

مطلب ١١٢ ان ابنه عليه السلام اسن ادم لصلبه

مطلب ١٦٩ شعر القرآن

مطلب ١٠٤ بقراءة وقت الحمى

مطلب ٥٢ اول من احدث الخضاب بالسواد في الكتاب والزنا وفقه

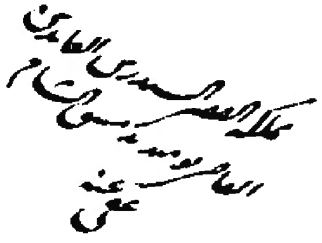

كتاب

شرح حصن الحصين المسمى بالجوز
الثمين لخاتمة الحفاظ والمجتهدين
علي بن سلطان محمد الهروي
الحنفي الشهير بالقاري نفعنا
الله بركاته في الدين والدنيا
والاخرة وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب ، ودعاه حرزا امينا للتواب ، والصلوة والسلام على من ذكره مستطاب ، ودعاه مستجاب ، واوتي الكتاب وفصل الخطاب ، وعلى آله واصحابه ، واتباعهم الى يوم المآب اما بعد فيقول افقر عباد الله الغني ، واحوجهم الى كرمه الوفي ولطفه الخفي علي بن سلطان محمد الهروي خادم الكتاب القديم والحديث النبوي ان هذا شرح متوسط غير مخل ولا ممل للعالمين ، على كتاب الحصن الحصين ، لشيخ القراء والمحدثين ، وخاتمة القراء والحفاظ والمجتهدين ، وعالم العلماء المعتبرين ، وافضل الفضلاء المتأخرين مولانا وسيدنا ، وشيخ مشايخنا وسندنا ، الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي نور الله مرقده وبرد مضجعه ، وافاض علينا من مدده ، واسبغ علينا من عدده ، وسميته بالحرز الثمين ، لحصن الحصين ، حيث يبين ضبط مبانيه ويتبين ربط معانيه ، ويجلي عقد رموزه ، ويفتح طرق كنوزه فاقول ، بالله التوفيق ، ومنه الاستعانة في التحقيق قدس الله روحه عليه من فضل العميم

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين باسمه، واتبرك برسمه، وهو المعبود
الواجب الوجود، صاحب الكرم والجود، المفيض لجلايل النعم ودقايقها
المتفضل بفضايل الشيم وحقايقها، في الدنيا والعقبى والاخرة خير وابقى، ثم
الاكتفاء بصيغتي المبالغة، الماخوذتين من الرحمة، من بين الاسماء الحسنى
والصفات العلى الشاملة لنعوت الجلال والجمال لذات الكمال، اشعارا بان رحمته
سبقت غضبه في جميع الاحوال، وبحث البسملة مع الحمدلة وما يتعلق بهما
ذكرناه في خطبة شرح المشكوة مستوفى ثم الشيخ رحمه الله اختار طريق المغاربة
وهو اتيان الصلوة بين البسملة والحمدلة تبعا للامام الشاطبي فقال اللهم وهي
كلمة يكثر استعمالها في الثنآء وحالة التضرع في الدعآء وقد امر الله سبحانه نبيه
عليه السلام بقوله تعالى قل اللهم في قويم الكلام ولذا وردت الدعوات مصدرة بها
في اكثر الاوقات، وهو بمعنى يا الله المجامع لجميع الاسماء الشامل لسايرالثنا والميم
معوض عن حرف النداء ولذا لا يجتمعان الا في الشاذ كما ندر قوله قول الشاعر

انى اذا ما حادث الما، اقول يا الله يا اللهما،

وهو بالجملة في حالة النداء مقطوع الا في النادر واما قول اللهم نعم وصول الا في
الضرورة كما وقع في الشاطبية، وناديت اللهم يا خير سامع، اعذني من الشيع قولا وفعلا،
وكذا وقع شاذا في قول بعض الصحابة شعرت لاهم اني ناشد محمدا، وقيل اصله
يا الله امنا بخير، اي اقصدنا بدفع كل ضير بحذف ما حذف ايمآء الى اخفآء الدعاء
الغير، وروي عن الحسن البصري انه قال اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن شميل
من قال اللهم سال بجميع الاسماء وعن ابي رجاء العطاردي ان الميم في قوله اللهم
فيها سبعون اسما يعرفها ارباب العقول، واصحاب النقول، وبجمل الكلام في
تحصيل المرام، ان معناه يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات العلى
صل على سيد الخلق اي على افضل المخلوقات، واكمل الموجودات ولما امر الله سبحانه
عباده بالصلوة عليه لم يبلغ احد قدر الواجب من ذلك احالوها عليه لانه اعلم بما يليق به
قاله المصنف تبعا لصاحب النهاية ففيه اشعار بان الخلق عاجزون عن اداء
صلاته، وقاصرون عن بيان نعوته وصفاته، لعلو كمال ذاته، فعدلوا

عن ما امروا به بقوله تعالى صلوا عليه لما العجز لديه ورد الصلوة اليه بقولهم اللهم
صل عليه فصل امر فيه معنى الاستدعاء لانزال الرحمة عليه من السما ولذا يعتدى بعلى
على السنة الفصحا فلا يرد ان على للضرر في استعمال الكلام فان محله اذا وقع
مقابلا باللام كقوله سبحانه وتعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وشهد
عليه ودعا له وعليه وحكم له وعليه لاكل ما يكون تعزيته بعلى ولا يرد عليه نحو قوله
تعالى وما انزل علينا وقيل الصلوة بمعنى الثنا بخير وهو لا يتعدى الا بعلى فانها
لو كانت حينئذ لغير النفع لوقع النزاع من غير الدفع هذا وقد قدر بعضهم
معناه اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي
الاخرة بتشفيعه في امته واجزاله اجره ومثوبته وابدا فضيلته ومرتبته على
الاولين والاخرين من الخلق اجمعين بالسيادة العظمى والسعادة الكبرى من
المقام المحمود والحوض المورود للارباب الشهود وسيأتي بعض ما يتعلق بالمرام
في محله الا ينبغي ببسط الكلام محمد بالجر على انه بدل او عطف بيان ويجوز رفعه
وكذا نصبه لوساعده رسمه كما قرئ بالوجوه الثلاثة ففي قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
وهو في الاصل اسم مفعول من حمد مبالغة حمد نقل من الوصفية بالمرتبة العلمية
اي من كثرة صفاته الحميدة وكمالاته السعيدة وقد حمد رب العالمين وخالق
الاولين والاخرين لاسيما في المقام المحمود وحال نشر اللوا الممدود وعلى اله
اي اهل بيته واقاربه وعترته ردا على الخارجية ولفظ على موجود على الصحيح
وفي بعض النسخ مفقود واما ذكره بعض الشيعة من ان فصل بيني وبين
الى بعلى فعليه كذا فهو حديث موضوع مصنوع مرفوع وصحبه اي وعلى اصحابه الكرام
وارباب المكارم الفخام حتما على الرافضة ثم تحقيق الآل والصحب لغة واصطلاحا
وان كان يوجب ايضاحا لكن قد يقضى له الملال لا يقبل اصلاحا وسلم بكسر اللام
عطفا على صلى كما هو واضح وجمع بينهما كما في التنزيل اليه لائح والمعنى ادم سلامته
بكماله عن النقصان وزد في انقياد الخلق له بالايمان فالتسليم كالتتميم ثم اعلم
ان في بعض النسخ المصححة وقع ههنا قوله لا اله الا الله عدة للقايه ويدل كلام
بعض المحشين على وجوده وبقايه ففي كلمة التوحيد وقضية التوريد ايما الى ما

مطلب حديث قدسي لا اله الا الله

روي من الحديث القدسي المفيض من الكلام النفسي بالطريق المسلسل عن الامام علي الرضى الى ابائه الكرام الى جبريل عليهما السلام لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وقد شرحه الشيخ احمد الغزالي اخو حجة الاسلام في غاية من النظام على طريق سادة الكرام ثم من جملة الكلام في هذا المقام مبني ومعرب هو ان الاسم الكريم مرفوع على البدلية من موضع لا اله المرفوع المحل بالابتدائية ولا يجوز نصبه حملا على بدله من اسم لا المنصوب لان لا لا تعمل الا في نكرة منفية كذا في شرح دعا الشيخ ابي حمزة احد المشايخ اليمنية وقد حقق ابن كمال باشا في حاشيته على التلويح ما يفيد للبحث بعض التوضيح حيث قال في مقام التقبيح اعلم ان الاستثنا في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون مزعا بان يكون للخبر المحذوف عاما كموجود او في الوجود ويكون الا الله واقعا موقعه كما وقع الا زيدا موقع الفاعل في نحو ما جاءني الا زيدا لان الا بمعنى على نفي الوجود عن اله سوى الله تعالى وهو انما يحصل اذا جعل الاستثنا بدلا من اسم لا على المحل اذ حينئذ يقع الاستثنا موقع اسم لا فيكون خبرا لا خبر له فينتفي الوجود عن اله سوى الله سبحانه كما هو المطلوب لا على نفي مغايرة الله سبحانه عن كل اله وهو الذي يفيده الاستثنا المفرغ لانه لما قام مقام الخبر كان القصر له نفيه كالخبر فيفيد نفي مغايرته تعالى عن كل اله ولا يحصل به التوحيد كما لا يخفى انتهى وقد زدنا في شرح النقية فوايد يتحصل منها الزبدة التي عليها العمدة ثم قوله عن ضبط بالنصب على انه مفعول له بتقدير اقولها وفي بعض النسخ بالرفع على انه مبتدا خبره مقدم عليه والاظهر ان يكون خبر المبتدا اي كلمة لا اله الا الله عدة للقايه والعدة بالضم على ما قاله المولف وغيره هو ما اعد الانسان لحوادث الدهر من السلاح والمال وغيرها ثم المراد بكلمة لا اله الا الله كلمتا الشهادة فلا يرد اشكال ترك ذكر الرسالة ولذا قد يعبر المحققون قول لا اله الا الله لقب جرى على النطق بالشهادتين في الشريعة وبه يتم في ما ورد في الحديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقيل المراد بلا اله الا الله مجموع كلمتي الشهادة وصار الجزو الاول علما عليها واكتفا بالاشارة اليه كما يقال قرات قل هو الله احد اي السورة قال الفقير اختلف صنيع المفسرين فبعضهم لم يذكر اسمه ولا نقطه ورسمه

خوفا من السمعة والرياء والاكتفا بمن يعلم الجهر والخفا وبعضهم يبين ذكره
ويعين وصفه لا سيما في العلوم النقلية ليصلح الاعتماد على اقواله الجلية وليكون
وسيلة الى دعا الاحبة في الاحوال الرضية فسلك الشيخ رحمه الله تعالى هذا المسلك
الشريف وقد قدر الفقير الضعيف الفقير هو المحتاج وهو شان كل عبد جليل
او حقير كما قدر الله تعالى والله هو القوي القادر والعبد هو الضعيف العاجز لا سيما
وقد قدر سبحانه وتعالى وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار الى كلام بعض الاكابر
من عرف نفسه فقد عرف ربه والمخبت هو الواقف بين الخوف والرجا بالخشوع
والتواضع وقد المصنف اي خاشعا من الاخبات وهو اي من عرف نفسه بالفقر
عرف ربه بالغنى ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالفنا
عرف ربه بالبقا واشار ذلك مما يطول فيه الكلام ويهيج فيه النظام فيخرجنا عن
المقصود والمرام المسكين وهو عندنا اسوء حالا من المسكين الفقير كما يدل عليه
قوله تعالى ومسكينا ذا متربة خلافا للشافعي استدلالا بقوله تعالى اما السفينة فكانت
لمساكين واجيب بانها كانت لهم عملا وكسبا لا ملكا وتصرفا ويؤيد مذهبنا قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
مبالغة في تعظيمهم وتحسينا لمقامهم وتكريمهم في الغيب قالوا اراد التواضع
والاخبات وان لا يكون من الجبارين انتهى واما حديث الفقر فخري فباطل
لا اصل له كما صرح به العسقلاني وغيره من الحفاظ المنقطع عن الخلق المتوجه
الى الله تعالى عملا بقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وبقوله ففروا الى الله اني لكم منه
نذير وبالحديث القدسي انا بركل اللازم اي فكن لبركل الملازم ولقولهم الاستيناس
بالناس من علامة الافلاس الراجي اي المتوقع من كرمه لا سنوا وجود الخير وعدمه
ان ينجبه من الانجاء وفي نسخة من التنجية اي يخلصه الله من القوم الظالمين اي
من ظلمهم وتعديهم اليه والى غيره من المسلمين وفيه ايماء الى ما سيذكره المولف في قضيته
مع بعض اعدا الدين او من صحبتهم ومجالستهم في هذه الديار لقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار والركون اد في الميل الى المطلوبة والظلم وضع الشيء في غير موضعه واختص
عرفا بالذنب المتعدي الى الغير محمد بن محمد بن محمد الجزري اشترك اسمه واسم ابيه

واسم

واسم جده في هذا العلم الجزري كالمنزالي ثم الاول مرفوع على البدل مما قبلها وعلى انه عطف بيان لها وابن الجزري في المرتبة الثالثة مجرور بالاضافة في اكثر النسخ الصحيحة وفي اصل السيد جمال الدين هكذا احمد بالتنوين وقوله الجزري بالرفع وثبوت الالف بعد ابن على انه صفة للمحل الاول فتامل الجزري مجرور بلا خلاف وهو نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما وهو على ما في القاموس بلد شمالي الموصل تحيط به دجلة مثل الهلال الشرقي والمعروف الآن بجزيرة الاكراد حذف منها الزوايد ثم نسبت اليها كالحنفية الى ابي حنيفة وفي جامع الاصول الجزيرة هي البلاد التي بين العراق ودجلة ديار بكر وديار ربيعة لطف الله تعالى به في شدته اي في حال محنته وفي نسخة من شدته اي من اجل بليته والجملة خبرية بمنية دعائية معنى وفي النهاية يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به واما لطف يلطف بالضم فيهما فمعناه صغر ودق قلت ومن الاول قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء ويمكن ان يكون من الثاني بمعنى انه خفي اللطف ودقيقه بحيث انه لا يظهر لكل احد تحقيقه اما بعد حمد الله بالاضافة مثل قولهم بعد السلام والمعنى بعد كمال الثناء لصاحب البقاء الذي جعل الدعاء لرد القضاء اي المحتوم من البلاء والبلاء المستحم في لازم الابتلاء كما سيأتي في الحديث الآتي في الاثناء والصلوة اي وبعد ارسال الصلوة والسلام على خير سيد الانبياء بالجر وجوز رفعه ونصبه والانبياء بالياء بعد الهمزة على النسخ الصحيحة وعليه جمهور القراء وفي نسخة بالهمزة بعد الواو على ما اختاره الامام نافع في هذه المادة ثم المهموز مبني على ان فعيل من البناء بمعنى الفاعل او المفعول فان النبي هو المخبر والمخبر له واما غير المهموز فمختار المحققين انه ابدل الهمزة فادغم وقيل ما خوذ من النبوة بمعنى الرفعة فانه رفيع القدر فابدل الواو ياء لسبقها وسكونها والنبي اعم من الرسول فانه على الصحيح رجل اوحي اليه سواء امر بتبليغه ام لا والرسول من امر بالتبليغ فلا فائدة للتعميم خص اضافة السيادة لهم الانبياء ولما كان من المعلوم عند قواعد اهل السنة ان خواص البشر افضل من خواص الملائكة علم حال غير الانبياء بالاولى وعلى آله اي اقاربه واهل بيته وصحبه اسم جمع لصاحب وهو في اصطلاح المحدثين من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ومات على الاسلام وفي نسخة واصحابه الاتقياء جمع تقي والمراد به المنزه عن المعاصي لا صفياء جمع صفي وهو من صفا له الخلو وحصل له الراحة

المحتم

الكمال في الاقوال والافعال والصفات لكل منهما او على طريق اللف والنشر المناسب
لقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي فالمراد به المتقي عن الشرك ويمكن ان يراد بالهاتاء
فالعطف من باب التخصيص بعد التعميم لزيادة التشريف والتعظيم فان الحصن الحصين
اي القلعة المحكمة على طريق الاستعارة فالحصن الحصار الحصين فعيل بمعنى المفعول
اي محصون ومضبوط صفة احترازية اذ ليس كل حصين حصينا فاندفع بما توهم
مولانا الحنفي حيث جعله من قبيل ظل ظليل لافادة المبالغة ثم الاشارة الى الحسن
البصري او الى المدرك الذهبي بناء على تاخير الخطبة وتقديمها الرسمي وقد يعضهم اشير
الى تسمية الكتاب تبيانا وتحصنا ووجه التسمية انه كان محتاجا الى حصن كاقد
فتحصنت بهذا الحصن فسماه حصينا فنجاه الله تعالى من كلام سيد المرسلين فيه
تفنن العبارة كما سبق الى الاشارة فقيل هذا الحصن اسم ان والجار والمجرور خبرها
وكذا ما بعدها من المتعاطفين الى قوله بزلت فانه جملة مستانفة او خبر آخر وهو
الاظهر وقد يبرك شاه والاولى ان يجعل بزلت خبرك وجملة ما قبله من المعطوف
والمعطوف عليه اسمها ولا محذور فان الممتنع هو العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر
اشرى ولا يخفى ان هذا الاعراب بشرطه المذكور جائز عند ارباب العربية بل هو
مرجح عند القراحيث قراءة جمهورهم في قوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق والساعة
لاريب فيها برفع الساعة عطفا على محل ان واسمها بناء على تقديم الخبر وهو حق او على
جعلها مبتدا خبره لاريب فيها كما اختاره المعبري لكن اذا جعل فيما نحن فيه ما قبل بزلت
من المعطوف والمعطوف عليه اسمها بالعطف المحلي بفتح المحذور المذكور من العطف قبل
مضي الخبر الا ان يجعل قوله من كلام سيد المرسلين هو الخبر وكذا المجرورات فيما بعده واذا
جعل خبرا فيكون قوله بزلت خبرا بعد خبر نعم لو جعل المجرورات اوصافا لما قبلها بان
يقال التقدير فان هذا الحصن الحصين الصادر من كلام سيد المرسلين الى آخره بزلت
فيه النصيحة لكان الكلام على الجادة الفصيحة وسلاح المؤمنين بكسر السين وهو ما
يدفع به المؤمن عن نفسه ودينه الاعم من شياطين الانس والجن وهو معطوف على
الحصن الحصين من خزانة النبي بكسر الخاء وهي ما تخزن فيه الامتعة النفيسة ومن
اللطايف في باب اللغة لا يفتح الخزانة والجراب ولا يكسر القنديل وقوله الامين الى

صاحب

صاحب الامانة من كمال الديانة وهو صلى الله عليه وسلم كان مشهورا بالامين قبل
البعثة والرسالة والهيكل العظيم في الصحاح الهيكل الفرس الضخم والبناء المشرف
اي العالي وفي الفتاح للمصنف الهيكل ذو الضخامة والشرف ثم استعمل فيما يكتب من
الاسماء الالهية والادعية الربانية ونحو ذلك انتهى وفي القاموس هو الضخم من كل
شئ فوصفه بالعظيم للمبالغة في التعظيم من قول الرسول الكريم اي المكرم صفة
للرسول او للقول وهو ابلغ وانسب والاول اشهر واقرب وقرئ قوله تعالى رب العرش
الكريم بالرفع شاذ فافهم والحرز المكنون اي المصون عن الغير وعن تصرف
الاغيار والحرز بكسر الحاء الموضع الحصين والتعويذ والتوقي على ما في الصحاح والمراد
هنا التعويذ على ما اقتصر عليه في المذهب وهو ما يتعوذ به من انواع البلا لقوله
من لفظ المعصوم اي المحفوظ عن المعصية حفظا بالغا ولهذا اختص العصمة
في عرف العلما بالانبياء والحفظ بالاولياء المامون اي عن وقوع المعصية وتقريرها على
فرض تقريرها وفي نسخة من لفظه فالمعصوم المامون نعت لفظا اشارة الى قوله
تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بزلت اي اعطيت فيراي في تصنيف
الحصن النصيحة اي التي هي الواجبة على مقتضى الروايات الصحيحة الا ان الاديب
النصيحة كررها صلى الله عليه وسلم ثلاثا وهي كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي ارادة
الخير الى المنصوح له ويقابلها بالفارسية نيكخواهي وبجمل ما ورد في حديث صحيح لا يؤمن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويمكن ان يقال المراد بها ههنا النفع المتعدي كما ان
الظلم هو الضرر المتعدي فان الشيخ نفعنا الله بعلومه اراد نفع المسلمين بتاليفه اخرجته
اي رويت ما في الحصن ونقلت من الاحاديث الصحيحة غالبا او ادعاء اذ المراد بها
الثابتة احترازا عن الموضوعة فان العمل بالحديث الضعيف جايز في فضايل الاعمال
اتفاقا البزرة استيناف بيان اي اظهرته عزة مفعول له او حال وهي بالضم ما اعد
الانسان للحاجة اي قوة عند كل شدة اي عند كل بلية وجرد ته بتشديد الراء اي جعله
افرد ته من الاسانيد او اخلصته من جملة الاحاديث مما ليس بمرعاة اي مما ليس
بصحيح وثابت كذا قيل ففيه تاكيد لقوله اخرجته جُنة بضم الجيم اي حال كونه
كالجنة وقاية عن الافة والجنة قال المولف الجنة بالضم السترة واستعمل فيما

استتر به من سلاح وغيره الجن بالكسر وهي الترس تقي صفة الجنة اي تحفظني ومن يستتر بها من شر الناس اي شرارهم والجنة بكسر الجيم بمعنى الجن الشامل للشياطين لتسترهم عن اعين الناس اذ مادة الجيم والنون هي الستر ومنها الجنون وجن عليه الليل والجنة مثله وقدم الناس هنا مراعاة للسجع كما اخر الناس في صورة الناس محافظة على الفواصل تحصنت به يقال تحصن بكذا اي جعله حصنا له اي امتنعت بهذا الحصن عن شر الانس والجن فيما دهم بكسر الهاء وحكى ابو عبيدة فيه الفتح وهو ما اتى بغتة من مكروه ذكره المولف من المصيبة بيان لما دهى واحدة المصايب وهي الامر المكروه ينزل بالانسان والمصيبة ايضا السهام تصيب الغرض وهو الهدف وبذلك وردت التورية تامة في البيت الاتي على احسن الوجوه ولعلى لما سبق اليه ذكره المولف واعتصمت اي طلب العصمة والحفظ من كل ظالم باحوي اي بسبب ما جمعه هذا الحصن من السهام المصيبة اي من الدعوات التي هي كالسهام التي تصيب الغرض غير مخطية وقلت شعرا الاقول الشخص قد تقوي ه الا بالتخفيف للتنبيه واخطا من قدر هنا ان الهمزة للاستفهام ولا للنفي اذ لا يصلح ان يكون قولوا موخولا لها وقوله تقوي اي اظهر قوته الحسية وشوكته الجاهلية على ضعفي ولم يخشى رقيبه ه اي على ضعف بنيتي او وهن رتبتي او استولى على اجل ضعفي والحال انه لم يخف رقيبه اي حافظه وناظر اعماله وحاضر احواله ومطلع اقواله والضمير في رقيبه راجع الى الشخص ومن اسمايه سبحانه وتعالى الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ ومنه قوله تعالى وكان الله على كل شئ رقيبا وقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فشر اعلم انه جاء في نسخة لا يخشى على صيغة النفي وهو ظاهر لا يخفى لكن النسخ المصححة والاصول المعتمدة على اثبات الالف فلم يخشى فلعل المصنف اثبات الالف فيه ورد في لغة الاتيك والابناتي وعلى ذلك وردت رواية قتيل عن ابن كثير في قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وقوله انه من يتق ويصبر وكان يمكن ان يقال ولن يخشى او ما يخشى ولكن لا يقوم مقام ولم يخشى ولذا يقال هذه لغة الشعر لان لهم مقاصد مبانى على معاني لا يدركها اكثر علماء النحو ذكر المولف وبه ظهر بطلان النسخة المتقدمة ثبات لسهامها في الليالي اي اخفيت لزلل

الشخص